

Distr.: General
1 December 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة التاسعة والأربعون

٩-١٨ شباط/فبراير ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية

الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية

الرابعة والعشرين: الموضوع ذو الأولوية:

القضاء على الفقر

بيان من الاتحاد العالمي للشباب، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.5/2011/1.



بيان*

- ١ - يجري القضاء على الفقر على صعيد فردي من خلال التعليم والاستثمار في الأشخاص، وتيسير نمو وازدهار إبداعهم وقدراتهم الطبيعية. ويقتضي ذلك تضافر جهود جميع المجتمعات من أجل خير الجميع. إن القضاء على الفقر يحتاج إلى أسر قوية العزم تضطلع بواجباتها ومسؤولياتها بشكل جاد في العناية بأفرادها وبناء التضامن فيما بين الأجيال. وعلى صعيد آخر تتحمل الدولة مسؤولية الحكم الرشيد، والحد من الفساد، وضمان توفير الظروف اللازمة لتحرر البشر من الفقر وتقديمهم بما يتوافق وكرامتهم الذاتية.
- ٢ - إن الاتحاد العالمي للشباب، وهو تحالف عالمي للشباب يعزز كرامة الإنسان في السياسة والثقافة، يرحب بالفرصة المتاحة لاستعراض موضوع هذا العام ذي الأولوية للجنة التنمية الاجتماعية: القضاء على الفقر. وعلى سبيل الإعداد للذكرى السنوية العشرين للسنة الدولية للأسرة، سيركز بيان الاتحاد على أهمية الأسرة في المساعدة على القضاء على فقر الشباب والمسنين والمعوقين.

الأسرة

- ٣ - إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يعترف بأن الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع. وما فتئ مجتمع الأمم المتحدة، منذ اعتماد هذا الإعلان، يجتهد فيما يتعلق بمعنى هذا الاعتراف وعواقبه. ما هي الوحدة الأساسية للمجتمع؟ هل يتعين توفير الدعم والحماية على الصعيد السياسي أم الصعيد المجتمعي؟ لا بد من الإجابة على هذين السؤالين حتى يتسنى فهم كيف يساعد دعم الأسر في القضاء على الفقر.
- ٤ - إن الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع لأنها المكان الذي يعرف فيه الأطفال معنى أن يحظوا بالحب والاعتراف بلا قيد ولا شرط. ولا يعني ذلك أن الأطفال يتمتعون دوماً بالحب الخالص في الأسرة، فنحن نسلّم بذلك باعتباره الغرض من الأسرة ووظيفتها. والأسرة "طبيعية" لأنها تسبق الدولة ولا تنشئها الدولة. وهدف الدولة هو الاعتراف بأن الأسر هي الوحدات الأساسية التي تيسر عمل المجتمع وتطوره. ومن هنا فإن الأسرة تسبق قيام مجتمعات حرة وسليمة ومزدهرة ولا غنى عنها في هذا الصدد. إن دعم الأسرة، في ضوء أهميتها فيما يتعلق بعمل المجتمع وكذلك برعاية ورفاهة الأطفال والمسنين وأضعف الفئات، يجب توفيره على الصعيد السياسي والثقافي.

* يصدر دون تحرير رسمي.

الشباب

- ٥ - كان إطلاق السنة الدولية للشباب في ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٠ هو بداية عام حافل بالأنشطة الرامية إلى تشجيع مشاركة الشباب والحوار والتفاهم. وفي هذه السنة سيتلاقى الشباب ويتعاهدون على التحاور في القضايا التي تعنيهم.
- ٦ - إن للأسرة أهمية أساسية لدى الشباب، لأنها تؤثر في جميع المسائل التي يجابهها الشباب الآن، ومنها البطالة وآثار تغير المناخ. إن التشجيع والحب اللذين يلقيهما الشباب في الأسرة ينعكسان مباشرة على نجاحه في المدرسة ويؤثران بالتالي على فرص حصوله على عمل. ومن هنا فإن دعم الأسرة أمر لا بد منه للاعتراف بحقوق الشباب وتعزيزها، وبخاصة لصلتها بالقضاء على الفقر.

المعوقون

- ٧ - من المهم تعزيز المساواة للمعوقين في التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، فذلك يبرهن، في جملة أمور، على احترامنا لتنوع أحوال البشر. والمعوقون هم، بشكل ثابت ودائم، مثال لقيم تحسين الذات والنماء الفردي. ومساهماتهم الفريدة في المجتمع تشجعنا على الاضطلاع بواجبنا في مساعدتهم وحمايتهم.
- ٨ - وفي العالم قرابة ٦٥٠ مليون معوق، منهم ٨٠ في المائة يعيشون في البلدان النامية ويعاني الكثيرون منهم الفقر. وعزلة المعوقين ناجمة عن الوصم، والتمييز، والخرافات، والأفكار الخاطئة، والتجاهل. ولهذا المشاكل علاقة مزدوجة: فالإعاقة تزيد من خطر الفقر، وظروف الفقر تزيد من خطر الإعاقة. واحتمال تعرّض الفقراء للإعاقة أكبر، نظرا إلى الظروف التي يعيشون فيها. ومن المحتمل أن تزيد الإعاقة من فقر الناس بسبب محدودية الفرص والتمييز. وكثيرا ما تقصر الحكومات والمجتمعات عن توفير الرعاية الصحية الخاصة والتعليم اللازمين للنماء المتكامل للمعوقين، مما ينجم عنه دورات من الفقر طوال أجيال.
- ٩ - وفي البلدان المتقدمة والنامية على السواء يتعرض الأفراد لإنهاء العمل، لا لسبب إلا عجزهم؛ وكثيرا ما تستخدم تكنولوجيات التشخيص الوراثي والكشف قبل الولادة لتحديد الأشخاص المعوقين قبل الولادة. وهذه الممارسة تتجاهل الكرامة المتأصلة للإنسان، وتعد انتهاكا سافرا لحقوق الإنسان. ويتعين على الدول الأعضاء في البلدان المتقدمة والنامية على السواء اتخاذ التدابير اللازمة لتجنب هذه الانتهاكات التي تساعد على الفقر والتخلف.

١٠ - إن الحاجة ماسة إلى سد الفجوة بين السياسات والممارسة بتعميم منظور المعوقين في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وهذه الأهداف متشابكة، فإذا تغيّر أحدها تأثر سائرهما. ولذلك وجب تحديد دور الدول والمجتمع المدني والقطاع الخاص في تعميم منظور الإعاقة، ولكن دون إغفال تحديد دور الأسرة أولاً. فالأسرة هي المكان الأساسي للاعتناء بالمعوقين والتدريب على ذلك. وداخل هذا الكيان يلقي أضعف أفراد مجتمعنا وأكثرهم تعرّضاً للخطر الوقاية والحماية.

المسنون

١١ - المسنون هم الذين بلغوا من العمر ٦٠ أو ٦٥ عاماً أو أكثر، وهو العمر الذي يكاد يماثل سن التقاعد في معظم البلدان المتقدمة، وإن كان تحديد هذه السن يختلف من بلد إلى آخر ويمرور الزمن. وفي العقود القليلة الماضية، تصدرت المسائل المتعلقة بالسكان الشائخين خطة التنمية. ومن الملاحظ في الفترة الأخيرة تزايد عدد من يعيشون في مراحل العمر المتقدمة.

١٢ - وقد نجم تقنين القتل الرحيم عن مناقشة المسائل المتعلقة بالسكان الشائخين. وفي بعض البلدان يتاح الانتحار، تحت شعار "الموت بكرامة"، للأشخاص الذين يعانون آلاماً بدنية وعقلية مزمنة. ومن المسلم به أن الانتحار بمساعدة الغير أقدم عليه، في حالات مختلفة، أشخاص "يبدون متزينين"^(١). ومع ذلك فإن احترام المسنين والعناية بهم، وهما من الثوابت القليلة للثقافة الإنسانية في كل مكان، يعكسان تفاعلاً أساسياً بين حفظ الذات وحفظ المجتمع، وهو ما كفّل بقاء وتقدم الجنس البشري. إن الانتحار بمساعدة الغير سيؤدي، مع الزمن، إلى تآكل الإرادة السياسية لتوفير الرعاية المسكّنة وخدمات الرعاية الصحية من خلال تناقص الطلب عليها. إن دفع الموشكين على الموت إلى التخلص من حياتهم عندما يعتقدون أنهم أصبحوا عبئاً على الغير ينال من كرامة الإنسان.

١٣ - وبالتضامن وحده تستطيع البشرية مواجهة تحدي شيخوخة السكان. ولما كانت الأسرة هي معلّمة التضامن، فمن الضروري تمكينها بجميع أفرادها، بمن فيهم الذكور، من المشاركة في عبء الرعاية وتقاسمه. إن المسنين يضطلعون بدور تثقيف أجيال الصغار ونقل القيم إليهم؛ وقد كفّل هذا الدور بقاء الإنسان وتقدمه، وعزز الثقافة التي يؤدي فيها التضامن بين الأجيال إلى تعزيز خير الجميع، ولا سيما الوفاء بالمسؤوليات تجاه أجيال المستقبل.

(١) قال الطبيب هربرت هندن، في شهادته أمام كوتغرس الولايات المتحدة في عام ١٩٩٦، إن عدداً كبيراً من الناس في هولندا يرون أن الأطاء هموا حياة مرضاهم دون التشاور مع هؤلاء المرضى.

١٤ - لقد أخذت المسؤولية الشاملة للأسرة وبصورة عالمية في التقلص بالنسبة إلى تقديم الرعاية التقليدية والدعم لحاجات المسنين. ولذلك أصبحت هناك حاجة واضحة إلى توعية الجمهور العريض، والأسر بوجه خاص، فيما يتعلق بعملية الشيوخة. ومن المهم أن يحصل المسنون على محو الأمية الأساسي وثقافة التكفل بالذات، وكذلك ثقافة التضامن، ابتداء من سن مبكرة حتى يتسنى فهم أن الشيوخة عملية طبيعية.

خاتمة

١٥ - إن القضاء على الفقر يقتضي الاعتراف بالدور الذي تقوم به الأسرة في حياة الأفراد جميعاً، ومنهم الشباب والمعوقون والمسنون. ولا يمكن للتنمية الاجتماعية، وبالتالي التنمية الاقتصادية، أن تتحقق دون هذا الاعتراف الأساسي من جانب الدولة والمجتمع، ودون وجود هيكل مُناظر لدعم الأسرة.